

www.azzaman.com

زواج القاصرات

جريمة أخرى بحق الطفولة

عند البلوغ وتطوير الخصائص الجنسية الثانوية، أي لتحولها من فتاة إلى امرأة. وخلال ذلك الوقت تحدث الكثير من التغييرات الأخرى في الجسم، وهي التي تعرفها جميع النساء ولا حاجة لتناذكرها في منشورنا هذا.

البلوغ إذن هو عملية التغييرات الجسدية التي بواسطتها يتضح جسم الطفل ليكون بالغاً / كبيراً وقادراً على الغدد التناسلية، التي هي المبايض في الإناث. ودرأً على تلك الإشارات، تنتج الغدد التناسلية الهرمونات التي تحفز الرغبة الجنسية والنمو والتحوّلات/التغييرات في الدماغ والعظام والعضلات والدم والجلد والشعر والشدى والأعضاء الجنسية. ويسرع النمو البدني، نمو الطول والوزن، في النصف الأول من سن البلوغ ويكتمل عند نموه إلى جسم وهيئة الكبار.

وعلى العموم، تبدأ عملية التغييرات الجسدية للإناث في سن 10-11عـاماً من العمر (وليس قبل ذلك إطلاقاً). وعادة ما يكتمل بلوغ الفتيات بعمر 15-17عاماً، وأن المعلم البارز لسن البلوغ للإناث هو بداية الحيض، والذي يحدث في المتوسط بأعمار تتراوح ما بين 12-13 عاماً ولكن هذا لا يعني أن الفتيات قد أصبحت في طور تستطيع الحمل أثناءه.

ورغم أن الفعّاة تبلغ في سن 15-17 عـاماً، إلا أنه يجب عدم زواجها (أو إجبارها على الزواج) وحملها قبل سن 18 عاماً من العمر لما لذلك من مخاطر صحية على الفتاة وعلى ولدها، حيث أن مضاعفات الحمل والولادة هي الأسباب الرئيسية للوفاة بالنسبة للفتيات اللواتي تتزوج أعمارهم بين 15-19 عاماً في البلدان النامية وفقاً لتقارير منظمة الصحة العالمية.

وعادة ما يعرف بزواج من هم دون سن 18 عاماً بزواج الأطفال وفقاً للمادة 1 من اتفاقية حقوق الطفل، التي حرمت أية فتاة من أن تصادرت طفلتها وتعليمها وصحتها وتطلعاتها لو تزوجت دون هذا العمر.

إن السبب / الأسباب التي منعت بموجبها منظمة الصحة العالمية زواج الأطفال وفقاً لتقاريرها هو أن مضاعفات الحمل والولادة هي الأسباب الرئيسية للوفاة بالنسبة للفتيات اللواتي تتزوجن بأعمار تتراوح بين 15-19 عاماً في البلدان النامية.

والوكالات الدولية الأخرى أن الأكثر استخداماً لدى المنظرين، كما يجري تطوير نماذج تحليلية متقدمة لتحديد مواقع منصات الإعلام الرقمي، وتسليط الضوء على البؤر المتطرفة، والمصادر السرية الخاصة بأنشطة الاستقطاب والتجنيد وتشكل أهمية إنشاء المركز بانها المرة الأولى التي تجمع دول العالم صفًا واحداً، ويتم اختيار ممثلي مجلس الإدارة المكون من 12 عضواً من الدول

المنظمة، مما يعكس استقلالية أداء المركز المتميز بالتعاون مع الحكومات والمنظمات لنشر وتعزيز ثقافة الاعتدال. ويقوم المركز على ركائز أساسية ثلاث وهي مكافحة التطرف وابتدئ الطرق والوسائل فكري وإعلاميا ورقميا.يطورالمركز تقنيات مبتكرةيمكنها رصد ومعالجة وتحليل خطاب المتطرف بدقة عالية.ويعمل المركز على تنفيذ خطاب الإقصاء وترسيخ مفاهيم الاعتدال وتقبل الآخر، وصناعة محتوى إعلامي يتصدى لمحتوى الفكرالمتطرف بهدف مواجهة وكشف دعابته الترويجية . يضم المركز عدداً من الخبراء الدوليين المتخصصين والبارزين بمجال مكافحة الخطاب الإعلامي “داعش” الإرهابي وغيره من الجماعات الإرهابية على الإنترنت.

2- قامت على تاسيسه عدد من مختلف اللغات واللهجات

زواج الأطفال يعد إنتهاكاً لحقوق الإنسان وحقوق الطفل. وينص الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، الذي وقع عليه العراق، بأن الأشخاص يجب أن يتزوجوا بحرية مع موافقة كاملة منهم ويجب أن يكونوا في سن الرشد. وفي عام 1979 تدرت إتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة أن زواج الأطفال غير قانوني. كما أنه وفي عام 1989 عرفت إتفاقية حقوق الطفل أن الأطفال هم أشخاص تفل أعمارهم عن 18 عاماً.

إن الفتيات الصغيرات اللواتي يتزوجن ويحملن في وقت لاحق (أي بعد عمر 18عاماً) يكون لديهن المزيد من الفرص للبقاء أصحاء، ولتحسين تعليمهن وبناء حياة أفضل لأنفسهن وعائلاتهم. إذ أن زواج الأطفال يجعل الفتيات أكثر بكثير عرضة لمخاطر صحية عميقة جراء الحمل المبكر والولادة – تماماً كما يكون أطفالهن أكثر عرضة للمضاعفات المرتبطة بالولادة المبكرة.

ولهذا ولما لا شك فيه أن زواج القاصرات ظاهرة إجتماعية يمكن وصفها بوجود طفل أو أكثر مع فتاة لا تعرف كيفية تربيتهم، خصوصاً وأن هذا الزواج ينتشر في المناطق الريفية بشكل خاص، ومن أسبابه:

1. *الفقر، ويعد من أهم الأسباب المؤدية إلى زواج القاصرات، والذي ينتشر بشكل كبير في المناطق الفقيرة، والتي يكثر فيها عدد أفراد العائلة الواحدة، مما يؤدي إلى إجبار الأهالي لتزويج بناتهم في عمر صغير، من أجل التخلص من مصروفهن، ونفقاتهن.

2. *العادات والتقاليد، وتعتبر من الأسباب المؤثرة تأثيراً مباشراً في زواج القاصرات، حيث تنتشر هذه الأفكار في المجتمعات التي تعتمد على الموروث الإجماعي المرتبط بتزويج الفتيات بعمر صغير، كجزء من العادات المتعارف عليها.

3. *الجهل الفكري، والذي ينتشر بين العائلات التي لا تترك مدى الحظورة، والضرر في الزواج، والفساة في عمر صغير، ولا يقدرون أنها غير قادرة على تحمل المسؤولية الزوج، وبناء، وغيرها من المسؤوليات العائلية الأخرى.

ولهذا تسترتب على زواج القاصرات أثارا مدمرة عليهن، منها:

الآثار النفسية

حيث تحصل اضطرابات نفسية خطيرة عند شريحة كبيرة من

الفتيات القاصرات، وذلك بسبب الصدمة التي يتعرضن لها، والتي تنتج عن هذا الزواج المبكرلأنهن غير مستعدات لهذا التغيير المفاجئ في الانتقال من مرحلة الطفولة إلى النضوج بشكل مباشر، ودون المرور في المراحل العمرية العادية، لذلك مثل: الإكتئاب الشديد، والقلق، وغيرها.

الآثار الاجتماعية

تفقد الفتاة هويتها الاجتماعية، وتشعر بانها لا تمتلك شخصية خاصة بها، وذلك لشعورها بالحرمان من أسبق حقوقها في الحياة، وفي الحصول على التعليم المناسب، كما أنها لا تمتلك الثقافة الكافية للتعامل مع الأطفال. لأنها ما زالت في مرحلة الطفولة، لذلك لا تكون مستعدة لتقبل التعامل مع الأطفال، وهي في مرحلة عمرية غير مناسبة. ومما ذكر اعلاه، فإننا نوجه الدعوة إلى إنهاء زواج الأطفال لأنه يساعد على تحقيق المرامي الإنمائية للبلدان التي تهافت إلى القضاء على الفقر، وتحقيق التعليم للجميع، ومكافحة العديد من الأمراض ومنها فيروس عوز المناعة البشري/ الإيدز والملاريا وغيرها من الأمراض الأخرى كما ندعو المشرعين لإبلاء أهمية كبيرة لما يلي من أجل الحد من هذه الجريمة بحق الطفولة:

1. دعم وإنفاذ التشريعات لزيادة الحد الأدنى لسن زواج الفتيات إلى 18 عاماً.

2. توفير المساواة في الحصول على التعليم الابتدائي والثانوي عالي الجودة لكل من الفتيات والفتيان.

3. تعبئة الفتيات والفتيان والآباء والقادة لتغيير الممارسات التي تنتطوي على التمييز ضد الفتيات وخلق الفرص الاقتصادية والإقتصادية والمدنية للفتيات والشابات.

4. إتاحة الخيارات للفتيات اللاتي تزوجن بالفعل في التعليم والعمل والرزق واكتساب المهارات والمعلومات والخدمات في مجال الصحة الجنسية والإنجابية (بما في ذلك الوقاية من فيروس الإيدز)، وتوفير اللجوء لهن في حال وقوع عنف منزلي.

5. معالجة الأسباب الجذرية لزواج الأطفال، بما في ذلك الفقر، وعدم المساواة بين الجنسين والتمييز، وتدني قيمة الفتيات، والعنف المنزلي ضدهن.

عسى أن يأخذ المشرعون في العراق بالأراء اعلاه، ويعكسه فهم سيكتونوا مشاركين بجريمة كبرى بحق الطفولة.

□ ناشطة مدنية في مجال حقوق

المرأة

15 اتجاهات الرأي

لماذا لم نستلم تراث بابل؟



باسم فرات

الخرطوم

سؤال طالما تردد على الألسن: لماذا لم نستلم تراث بابل؟ وهو سؤال حق ولكن معظم من تصدّى للجواب كان يتعد عن الدقة والصواب: وعليه ساستعرض طبيعة الأجوبة ومدى معرفة مطلقها بالتاريخ، وكيف أنها أجوبة تطلق بلا شعور بالمسؤولية، ثم أجيب على السؤال موضحاً رأيي في الأمر.

أبدأ القول إن الحديث في التاريخ سماعياً هو أحد الأوقات، وأعني بالسماعي ما نسمعه ولا نلمحّه ونعود للكتب بحثاً عن الحقيقة قبل أن ننقل المعلومة ونشيئها لترسخ “حقيقة” عند مقلقيها لايمكن نقضها. والواقع أن نقل المعلومة بطريقة الأجوبة ومدى معرفة مطلقها بالتاريخ، وكيف أنها أجوبة تطلق بلا شعور بالمسؤولية، ثم أجيب على السؤال موضحاً رأيي في الأمر.

أبدأ القول إن الحديث في التاريخ سماعياً هو أحد الأوقات، وأعني بالسماعي ما نسمعه ولا نلمحّه ونعود للكتب بحثاً عن الحقيقة قبل أن ننقل المعلومة ونشيئها لترسخ “حقيقة” عند مقلقيها لايمكن نقضها.

والواقع أن نقل المعلومة بطريقة الأجوبة ومدى معرفة مطلقها بالتاريخ، وكيف أنها أجوبة تطلق بلا شعور بالمسؤولية، ثم أجيب على السؤال موضحاً رأيي في الأمر.

أبدأ القول إن الحديث في التاريخ سماعياً هو أحد الأوقات، وأعني بالسماعي ما نسمعه ولا نلمحّه ونعود للكتب بحثاً عن الحقيقة قبل أن ننقل المعلومة ونشيئها لترسخ “حقيقة” عند مقلقيها لايمكن نقضها.

والواقع أن نقل المعلومة بطريقة الأجوبة ومدى معرفة مطلقها بالتاريخ، وكيف أنها أجوبة تطلق بلا شعور بالمسؤولية، ثم أجيب على السؤال موضحاً رأيي في الأمر.

أبدأ القول إن الحديث في التاريخ سماعياً هو أحد الأوقات، وأعني بالسماعي ما نسمعه ولا نلمحّه ونعود للكتب بحثاً عن الحقيقة قبل أن ننقل المعلومة ونشيئها لترسخ “حقيقة” عند مقلقيها لايمكن نقضها.

والواقع أن نقل المعلومة بطريقة الأجوبة ومدى معرفة مطلقها بالتاريخ، وكيف أنها أجوبة تطلق بلا شعور بالمسؤولية، ثم أجيب على السؤال موضحاً رأيي في الأمر.

أبدأ القول إن الحديث في التاريخ سماعياً هو أحد الأوقات، وأعني بالسماعي ما نسمعه ولا نلمحّه ونعود للكتب بحثاً عن الحقيقة قبل أن ننقل المعلومة ونشيئها لترسخ “حقيقة” عند مقلقيها لايمكن نقضها.

والواقع أن نقل المعلومة بطريقة الأجوبة ومدى معرفة مطلقها بالتاريخ، وكيف أنها أجوبة تطلق بلا شعور بالمسؤولية، ثم أجيب على السؤال موضحاً رأيي في الأمر.

أبدأ القول إن الحديث في التاريخ سماعياً هو أحد الأوقات، وأعني بالسماعي ما نسمعه ولا نلمحّه ونعود للكتب بحثاً عن الحقيقة قبل أن ننقل المعلومة ونشيئها لترسخ “حقيقة” عند مقلقيها لايمكن نقضها.

والواقع أن نقل المعلومة بطريقة الأجوبة ومدى معرفة مطلقها بالتاريخ، وكيف أنها أجوبة تطلق بلا شعور بالمسؤولية، ثم أجيب على السؤال موضحاً رأيي في الأمر.

أبدأ القول إن الحديث في التاريخ سماعياً هو أحد الأوقات، وأعني بالسماعي ما نسمعه ولا نلمحّه ونعود للكتب بحثاً عن الحقيقة قبل أن ننقل المعلومة ونشيئها لترسخ “حقيقة” عند مقلقيها لايمكن نقضها.